

مدغشقر تواجه تصاعد فقدان الغطاء الشجري وحوادث الحرائق

مدغشقر تواجه تصاعد فقدان الغطاء الشجري وحوادث الحرائق

التقرير

تعاني مدغشقر من فقدان كبير في الغطاء الشجري خلال العقدين الماضيين، حيث كشفت بيانات الحوادث الأخيرة عن تنبيه بحريق في منطقة أنالامانغا بتاريخ 15 أغسطس 2024. الدولة الجزيرة، المعروفة بتنوعها البيولوجي الفريد، شهدت تغيراً صافياً في الغطاء الشجري يعكس انخفاضاً بنسبة 5.89٪، مما يترجم إلى خسارة صافية تزيد عن مليون هكتار. السبب الرئيسي لهذا الإزالة هو الزراعة المتنقلة، والتي تمثل وحدها الغالبية العظمى من فقدان الغطاء الشجري، يليها أنشطة الغابات والحرائق.

التأثير التراكمي على بيئة مدغشقر عميق، حيث بلغ إجمالي فقدان الغطاء الشجري ملايين الهكتارات على مر السنين. هذا الفقدان لا يقلل فقط من الجمال الطبيعي والنزاهة البيئية لمدغشقر ولكن له أيضاً تداعيات كبيرة على الانبعاثات الكربونية، مع إطلاق مليارات المليغرامات من مكافئ ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي.

الاتجاه لا يظهر أي علامة على التوقف، حيث شهدت السنوات الأخيرة باستمرار مستويات عالية من فقدان الغطاء الشجري. تؤكد البيانات على الحاجة الملحة لاستراتيجيات للتخفيف من هذه الخسائر والحفاظ على غابات مدغشقر المتبقية. التقرير الفردي عن حادث حريق في أنالامانغا هو تذكير قاس بالتهديد المستمر الذي تشكله الحرائق على الغطاء الشجري الذي يعاني بالفعل من الضعف.

بينما تواجه البلاد هذه التحديات البيئية، يراقب المجتمع العالمي عن كثب، آملاً في انعكاس هذه الاتجاهات لحماية مستقبل المناظر الطبيعية الفريدة لمدغشقر والنظام البيئي العالمي بشكل عام.